«سبوتنيك» و«شينخوا».. نعم، «بي.بي.سي».. لا
تويتر يحاصر حسابات وسائل إعلام تابعة لحكومات

قالت شركة تويتر مؤخرا: إنها ستضيف تسمية إلى حسابات المسؤولين الحكوميين ووسائل الإعلام الحكومية، متبعة بذلك سياسات مماثلة من فيسبوك ويوتيوب.

سان فرانسيسكو - كشف موقع تويتر عن تدابير جديدة للحد من انتشار المحتوى الذي تصدره "وسائل إعلام تابعة لحكومات" ويرمي إلى خدمة أهدافها السياسية، في خطوة ستؤثر على مؤسسات إعلامية روسية وصينية.

وقالت المنصة الأميركية إنها ستضع علامات مميزة جديدة على تلك الحسابات ولن "تواصل توسيع نطاق الانتشار" لتغريداتها عبر نظام الاقتراحات، في أحدث خطوة لتمييز حملات التأثير الحكومية والحد منها.

وقال متحدث باسم تويتر إن وسائل الإعلام المعنية بالسياسة الجديدة للموقع تشمل وكالتي "سبوتنيك" الروسية و"شينخوا" الصينية.

وذكر بيان للشركة أن ذلك سيؤثر على وسائل الإعلام "التي تتحكم الدولة في محتواها التحريري عبر الموارد المالية أو الضغط السياسي المباشر وغير المباشر و/أو تتحكم في إنتاجها وتوزيعها". وأضاف البيان أنه "خلافا للإعلام المستقل، كثيرا ما يستعمل الإعلام المرتبط بدول تغطيته الإعلامية كأداة لخدمة أجندة سياسية. نعتقد أن من حق الناس أن يعلموا حين يكون حساب مرتبطا بدولة على نحو مباشر أو غير مباشر".

وقال موقع تويتر إن القرار لا يؤثر على "المنظمات الإعلامية الممولة من الدولة والتي تحظى باستقلالية تحريرية"، مشيرا إلى "هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)" و"الإذاعة الوطنية العامة" الأميركية.

تدابير تويتر تأتي في ظل مخاوف حول حملات تهدف إلى التأثير على الانتخابات

وردا على قرار تويتر، دعت وكالة "روسيا سيغودنيا" شركة تويتر إلى اتباع نفس السياسات تجاه وسائل الإعلام الغربية لتفادي الاتهام بالمعايير المزدوجة.

وقال المدير العام للوكالة الروسية، دميتري كيسيليوف "خلافا للولايات المتحدة نحن لا نخجل من دولتنا. ووسائل إعلام تابعة للدولة هي من التقاليد الأوروبية، وهي موجودة في فرنسا وإيطاليا. أما بي.بي.سي فتعتمد على الضريبة التي تجنيها الدولة".

وتساءل "هل تريد "(شركة) تويتر أن تحرم متابعيها من الاختيار؟".

ويأتي إعلان تويتر عقب اتخاذ فيسبوك إجراءً مماثلا في وقت سابق من هذا العام عبر وضع علامة مميزة على المحتوى الذي تنشره وسائل إعلام تتحكم فيها دول.

وأعلنت شركة فيسبوك في يونيو الماضي عن وضع إشارة على وسائل الإعلام التي تخضع "بشكل كلي أو جزئي لسيطرة تحريرية من قبل حكوماتها" وجاءت في مقدمتها وسائل إعلام روسية وإيرانية وصينية. وسيقوم موقع فيسبوك بمنع أيّ وسيلة إعلام تتحكم فيها دولة ما من الإعلان داخل الولايات المتحدة، مع وضع إشارات وعلامات خاصة ضمن المنشورات لتدل عليها. ويتخذ موقع فيسبوك هذه الخطوة بشأن الصفحات التي تتدخل الحكومات في إدارتها لكونها "تجمع ما بين التأثير الخاص بمنظمة إعلامية والدعم الإستراتيجي للدول".

وتأتي تدابير منصتي تويتر وفيسبوك في ظل مخاوف حول حملات حكومية تهدف إلى التأثير على الانتخابات والرأي العام في دول أخرى عبر وسائل إعلام تخفي طبيعتها الحقيقية.

وبرزت الحملات المدعومة من دول على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، كما رصدت في مختلف مناطق العالم.

وأظهر تقرير حديث لباحثين من جامعة أوكسفورد أن وسائل إعلام روسية وصينية، وكذلك إيرانية وتركية، تمارس التضليل وتنشر نظريات مؤامرة، وجميعها تتحكم فيها تلك الدول أو منحازة بشكل كبير إلى أنظمتها الحاكمة.

وأعلن موقع تويتر أيضا إنشاء علامة توثيق جديدة خاصة بـ"كبار المسؤولين الحكوميين"، ويشمل ذلك وزراء الخارجية والسفراء والمسؤولين المخولين التحدث باسم الدولة.

ستوضع هذه العلامات في مرحلة أولى على حسابات مسؤولين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، وهي الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة. وتخطط الشركة لتوسيع نطاق هذه الخاصيّة لتشمل دولا أخرى مستقبلا.

وورد في بيان تويتر "نعتقد أن هذه خطوة مهمة، فحين يرى الناس حسابا يناقش مسائل جيوسياسية من دولة أخرى، سيكون لهم علم بالدولة التي ينتمي إليها ودراية أكبر بمن يمثّل".

وأوضح أنه "حاليا، لن نضع علامة على الحسابات الشخصية لرؤساء الدول، إذ إن تلك الحسابات معروفة على نطاق واسع ويميّزها الإعلام والرأي العام".

ولا تقتصر جهود المنصات الإلكترونية على مكافحة الحملات المدعومة من دول، إذ تسعى كذلك إلى الحد من المحتوى الذي قد يضلل الرأي العام.

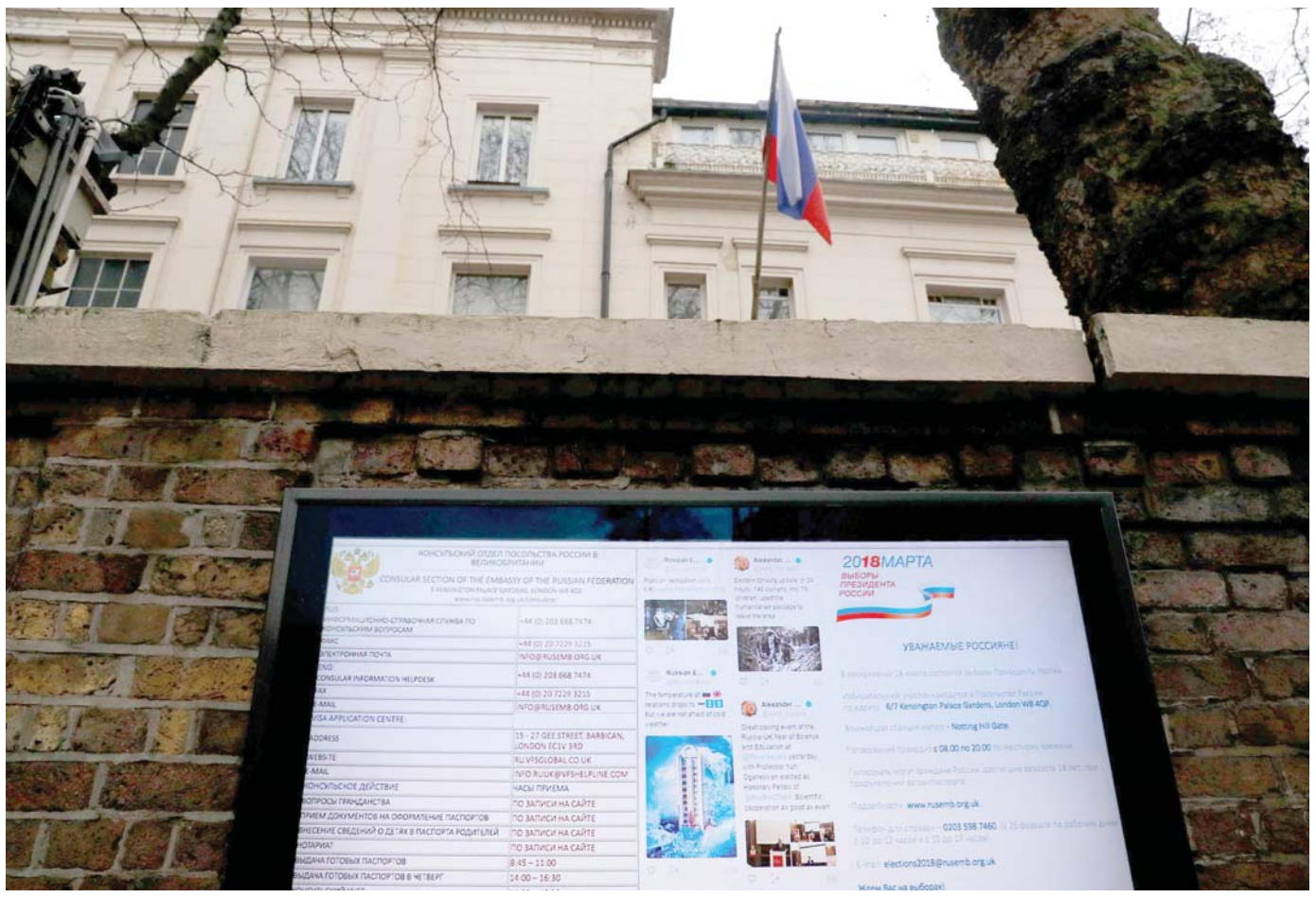

هل ستتخذ روسيا نفس السياسات

وقد استهدف كل من موقع فيسبوك وتويتر الأربعاء حسابات تابعة لدونالد ترامب بسبب نشر شريط مصوّر يقول فيه الرئيس الأميركي إن الأطفال "محصّنون تقريبا" ضد فايروس كورونا المستجد، وهو ادعاء قال الموقعان إنه يحتوي على "معلومات مضللة".

وأزال فيسبوك المقطع المصور من حساب الرئيس. وهي المرة الأولى التي يزيل فيها الموقع أحد منشورات ترامب لانتهاكه قواعد المحتوى الخاصة به.

كذلك، أعلن تويتر أنه حظر الحساب الرسمي لحملة ترامب بسبب تغريدة تضم مقطع الفيديو نفسه الذي تطرّق فيه ترامب إلى مسألة إعادة فتح المدارس الأميركية في سبتمبر.

وأوضح ناطق باسم المنصة التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها أن التغريدة "تنتهك قواعد تويتر حول المعلومات المضللة المرتبطة بكوفيد – 19"، مضيفا أنه سيطلب من صاحب الحساب إزالة التغريدة قبل أن يتمكن من التغريد مرة أخرى.

وعاد "تيم ترامب" (فريق ترامب) إلى النشاط بعد إزالته الفيديو المثير للجدل.

بدر خلف «فاشينيست» يعلم الفتيات أصول الجمال

لندن - صنعت تغريدة للفاشينيست بدر خلف الحدث على موقع تويتر.

وظهر خلف –الذي يعرف باسم "كيكة" ويحظى بشعبية واسعة في أوساط الشباب في منطقة الخليج– في مقطع فيديو وهو يرقص مؤكدا في تغريدة:

@iambaderkhalaf

كيف تخرفنين زوجك وتجعليه يحبك أكثر؟ تمارين بسيطة لإغراء الزوج.

وأثارت التغريدة جدلا واسعا. ويشتق مصطلح خرفنة من الخروف، ويقصد به في اللهجة الخليجية أن الفتاة تمكنت من تحويل ذلك الرجل إلى "خروف"، من خلال استغلاله ماديا. وبات المصطلح شائعا لدى النسوة.

وتثير مقاطع الفيديو التي ينشرها خلف الجدل ويظهر فيها إما يرقص أو يعلم الفتيات طرق الاعتناء بجمالهن، مقدما وصفات في طريقة العناية بالبشرة والشعر.

وقال خلف في تغريدة نشرها الخميس:

@iambaderkhalaf

بوسي (قبّلي) شعرك قبل النوم، أعطي حبا لنفسك وذاتك، تذكري أنك تستأهلين كل شيء جميل في الحياة، لأنك مميزة وجميلة وكيكة، تصبحون على خير يا أجمل بنات في العالم كله.

ويذكّر خلف في تغريداته الفتيات بضرورة "وضع ماسك على وجهوهن قبل النوم". ولا ينسى بدر خلف نشر محتوى ديني؛ فيذكّر متابعيه بالاستغفار يوم الجمعة.

وخلف يمتلك مدونة يضع فيها وصفات الجمال، وله حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتابع حسابه على تويتر أكثر من 300 ألف متابع فيما يتابع صفحته على فيسبوك أكثر من 650 ألف شخص.

ويتعمد بدر خلف إثارة الجدل لنيل الشهرة بإطلالته التي يتشبه فيها بالنساء ويتحدث بطريقتهن، ويدعو متابعيه إلى مناداته بصيغة المؤنث.

ويطالب متابعون بتعطيل حسابات بدر خلف ويتهمونه بتقديم أفكار لا تتناسب مع طبيعة المجتمع الشرقي. وتعرض بدر خلف لتهديدات عديدة وصلت إلى حد التهديد بالقتل بسبب طبيعة المحتوى الذي يقدمه.

وتقول مغردة:

@candyopss

الحين بدر خلف لو يشوف حب الشباب الي بوجهي وش بيقول؟ (لو رأى بدر خلف "حب الشباب" في وجهي ما الذي كان سيقوله؟)

وكتب حساب:

@x1te_

بدر خلف لو يدري اني نمت بالميكب وش بيسوي الله يستر لايشوف تغريدتي ذي اخاف ينجلط. (لو علم بدر خلف أني نمت بـ"الميكب" فماذا عساه يفعل؟ الله يستر؛ أخاف من أن يلاحظ تغريدتي هذه فيصاب بجلطة)

«كيكة» الأجمل

وينتمي خلف إلى عالم "الفاشينيستات" كما يطلق عليها، وهي ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وبالخصوص دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء اختصرن الطريق ليصلن إلى كل حدب وصوب دون التزحزح عن أمكنتهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

ويرجع أصل "فاشينيستا" إلى كلمة "fashionista" الإنجليزية. وحسب قاموس أوكسفورد، "فاشينيستا" هي كلمة تشير إلى كل شخص يصمم أو يبيع أو يهتم كثيرا بالأزياء والملابس، و"فاشينيستا" تطلق على المرأة، في حين ينعت الرجل بـ"فاشينيست".

وتعود بداية ظهور الكلمة إلى تسعينات القرن الماضي.وينقسم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الخليج بين معارض لما تروج له مدونات الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي ومؤيد لظاهرة أصبحت مهنة ويجب احترامها.

وتؤثر مدونات الموضة بشكل كبير في حياة مواطني الخليج.

ويقر معلقون بالتأثير البالغ لهذه المهنة، إذ يعتبرها الكثيرون "من أهم المهن الموجودة التي يمكنها أن تغير سياسات بلد بأكمله".

أبرز تغريدات العرب

@NowfalAlJanabi

بشق الأنفس، وجدت الراحلة زها حديد موطئ قدم في العراق. مبنى البنك المركزي يتلمس طريقه البطيء إلى التنفيذ على أمل أن ينتصب في سماء بغداد ليعيد للعمارة العراقية فرادتها المفقودة في صحراء الترييف والذوق الجاهل. يدي على قلبي حتى أراه منجزا خوفا من عبعوب جديد يكسوه بالألومنيوم التركي!

@MesGaeT

كن قوياً حتى لو كان كل شيء حولك يجبرك على الانكسار.

@awni_inwa

عام 2010، زار أردوغان لبنان وذهب للشمال وبدا حينها وكأنه رئيس البلد وليس ضيفها. وبنفس العام، زار أحمدي نجاد لبنان وذهب للجنوب وبدا أيضا رئيس البلد وليس ضيفها. واليوم يزور ماكرون ويفعل ذات الشيء في الوسط. هذا الفراغ السياسي القاتل بلبنان يتوق بحثاً عن الحشوات.

@HadyOsaily

فيما أنت تنتظر خطاب زعيمك على أحرّ من الجمر، هناك أم تنتظر عودة ابنها من تحت الردم.

@Malyahyai

مع احترامي للجميع: النقاش حول اللغة العربية واللغة الإنجليزية أو أي لغة أجنبية أخرى، هو نقاش مزايدات، أو في أفضل الأحوال مدفوعا بحنين ثقافي غير مرتبط بالواقع. الواقع يقول: تحيا اللغة وتتطور بحياة وتطور الشعوب التي تتحدث وتفكر وتخترع وتكتب وتغني وتحب بها. العربية اليوم هي صورتنا!

@OumeimaElKhalil

بالرغم من المغالطات الكثيرة والشتائم والإشاعات المشوشة التي يطلقها الناس على منصات الإنترنت إلا أنها مساحتهم المتاحة للتعبير عن اختناقهم.. أما الحكام، فلتعقدوا ألسنتكم وتعملوا وسنراكم أكيد وسنسمع عنكم طبعا. كلامكم لاااااااا يفيدنا. #لبنان__منكوب #لالالالا

@sbinbtlaa

اللغة العربية مخطئة لاأظن أن للغائب ضمير.

@nadinewnjeim

ما فهمت كرامتكن ما بتسمح بتدخل دولي مختص للمساعدة بالكشف عالجريمة، بس كرامتكن بتسمح بتدخل دولي كرمال الشحادة؟

تابعوا

@SalahAbdallah

صلاح عبداله